المملكة تحتفل اليوم بالعيد الوطني الـ83 وسط مسيرة حافلة بالإنجازات

السعودية.. ولدت على يد الملك عبدالعزيز وتألقت في عهد الملك عبدالله

خطت خطوات متسارعة في تنفيذ المشاريع العملاقة مما نقلها إلى جانب الدول المتقدمة

المسيرة التنموية اتسمت بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي وقيمه السامية

تحتفل المملكة العربية السعودية بالذكرى الـ 83 لليوم الوطني اذ يعد الـ23 من سبتمبر من كل عام يوما مميزا في حياة الشعب السعودي اذ شهد التاريخ ميلاد المملكة على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز آل سعود وتالقت بأبدع صورها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وفي هذا السياق، أكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت د.عبد العزيز الفايز بمناسبة اليوم الوطني الثالث والثمانون للمملكة إن حلول اليوم الأول من برج الميزان «الموافق 23 سبتمبر» من كل عام يجسد يوما تاريخيا مجيدا لا ينسى يتمثل في تلك الملحمة الوطنية الكبرى التي أدت الى توحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة قامت عام «1351هـ/ 1932م» عندما أكمل، المغفور له باذن الله، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود توحيد كل أجزاء الوطن وأعلن قيام المملكة العربية السعودية .

وقال الفايز في بيان له بمناسبة اليوم الوطني: إن هذا اليوم يعيد لنا ذكرى مناسبة وطنية غالية علينا جميعا تذكرنا بتضحيات الأجداد والآباء الذين أسسوا هذا الكيان الكبير وتعطينا دافعا للمحافظة عليه وعلى المكتسبات التي تحققت والإستمرار في بناء الوطن وتدعيم ركائزه للأجيال المقبلة. وبعد إرسائه، طيب الله ثراه، لدعائم الأمن والاستقرار لهذا الكيان الكبير بدأت الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وفي جميع المجالات الأخرى لتعم أرجاء الوطن على كافة الأصعدة ووضع يرحمه الله المملكة على مشارف المستقبل. ثم تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد يرحمهم الله والذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والتفاني في خدمة الوطن ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والازدهار وشهدت المملكة خلال سنوات حكمهم نهضة شاملة في شتى المجالات.

وأكد أنه منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحكم قبل ثماني سنوات ونيف والمملكة تعيش مرحلة متميزة من الرفاه والرخاء للمواطن السعودي، مبينا أن جهوده تصب في مصلحة المواطن السعودي في المقام الأول إذ شهدت مجالات التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والمواصلات والزراعة والصناعة نقلات نوعية.

وأشار إلى أن برنامج الملك عبدالله للابتعاث الخارجي بدأ يعطي ثماره بعد ابتعاث أكثر من 150 ألف طالب وطالبة للتحصيل العلمي في الخارج سيعودون الى أرض الوطن للمشاركة في عملية التنمية والبناء. كل ذلك يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين على تسخير جميع الموارد الوطنية لخدمة الوطن والمواطن فقد استطاع بخبرته الواسعة بشؤون السياسة والإدارة أن ينهض بالمملكة نهضة نوعية في شتى المجالات على الرغم من كل التطورات والظروف الاقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة مؤخرا، مؤكدا أن كل ذلك جعلها تتبوأ الصدارة في العالمين العربي والإسلامي بالإضافة إلى ما تتمتع به من ثقل ديني وسياسي واقتصادي وما تستند عليه من ثوابت في السياسة والعلاقات الدولية مستمدة من العقيدة الإسلامية والقيم العربية والسياسات الحكيمة لقيادتها وحرصها على أمن الوطن والمواطن.

وأوضح الفايز أن المرأة السعودية حظيت باهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه الى فتح المجالات أمامها لتشارك الرجل السعودي في عملية بناء وتطوير المجتمع وكان آخر مبادراته توجيهه بأن تشارك في كافة المجالات وفي عضوية مجلس الشورى وقام يحفظه الله قبل ثمانية أشهر بتعيين ثلاثين مواطنة في عضوية مجلس الشورى ليشاركن مع اخوانهن الأعضاء في هذه المؤسسة الوطنية، مضيفا: كما أمر بان يكون لها الحق في أن تترشح لعضوية المجالس البلدية والحق في المشاركة في الانتخابات البلدية.

وشدد على أن المملكة تنطلق دوماً من كونها حاضنة للحرمين الشريفين مما يؤكد الدور الإسلامي المناط بها واضعة مصالح الأمتين العربية والإسلامية دوما نصب عينيها، متحملة مسؤولياتها الدينية تجاه العقيدة وتجاه الحرمين الشريفين، مستطردا بالقول: فقد شهد بناء وعمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي على امتداد أكثر من اربعة عشر قرنا نقلات معمارية كثيرة على مر العصور إلا إن التوسعة التي وضع حجر الأساس لها خادم الحرمين الشريفين مؤخرا تعتبر أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي إذ سترفع الطاقة الاستيعابية لهما وتمكن الحجاج والمعتمرين والزوار من أداء مناسكهم بكل سهولة ويسر، إضافة إلى العديد من المشاريع التطويرية في المشاعر المقدسة.

وعن الإستراتيجية التي تنتهجها قيادة المملكة لصيانة هذه المكتسبات وتدعيمها قال السفير الفايز إنها تتمثل في عدة ركائز أولها التمسك بالعقيدة الإسلامية قولا وفعلا والسير على نهجها وثانيهما التمسك بالهوية العربية وثالثهما المحافظة على وحدة الوطن وسلامة أراضيه ورابعهما توفير العيش الكريم لمواطني المملكة عبر خطط التنمية الاقتصادية.

ولفت إلى أن المملكة إلى جانب كونها دولة وطنية تسعى إلى المحافظة على أمنها الوطني وتقديم الرفاه لمواطنيها ، فانها تواصل القيام بدورها المحوري في المجالات الإقليمية والدولية عبر دبلوماسيتها النشطة وجهودها التي لا تكل في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، مضيفا: ولعل آخر تاكيد على ذلك هو دعوة خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان المبارك من العام الماضي لإنعقاد قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة والتي جسدت التضامن الإسلامي بأبهى صوره وشهدت تبني مقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض. كما أن المملكة تلعب دورا رئيسيا في الجهود الدولية لوقف أعمال العنف والتدمير في المنطقة وتجنب الشعوب العربية مخاطرها.

وقال سفير المملكة لدى البلاد إنه علينا أن لا ننسى ونحن نحتفل بهذه الذكرى الغالية كفاح وجهود المغفور لهم بإذن الله الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، وأبنائه البرره الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد والأميرين سلطان بن عبدالعزيز ونايف بن عبدالعزيز ، يرحمهم الله جميعا، والذين خدموا الدين ثم الوطن وقدموا للوطن والمواطنين الكثير في كل المواقع التي تحملوا مسؤوليتها وندعو لهم بالمغفرة والرحمة وأن يسكنهم الله عز وجل مساكن الشهداء.

وأضاف قائلا: لا يفوتني في هذا المقام أن أتطرق إلى العلاقات المتينة بين المملكة العربية السعودية والكويت والتي أكدت الأيام أنها أصبحت نموذجاً يحتذى به في العلاقات بين الدول، مبينا أن التواصل بين الدولتين الشقيقتين وعلى كافة المستويات مستمر مما أنعكس على العلاقات المتميزة بينهما سواء على الصعيدين الرسمي أو الشعبي.

وذكر السفير الفايز أنه مع حلول الذكرى الغالية «أود أن أتقدم بالتهنئة الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل»، داعيا الله عز وجل أن يحفظ المملكة العربية السعودية من كل مكروه وأن يعيد هذه المناسبة عليها بكل خير وعزة وأن يديم المولى عز وجل عليها وعلى شقيقتها دولة الكويت وعلى الأمتين العربية والإسلامية نعم الأمن والاستقرار والرخاء وأن يحفظ لدولتينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وشقيقه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد.

هذا، ومنذ عام 2005 حينما تولى الملك عبدالله مقاليد الحكم في أكبر دولة في شبة الجزيرة العربية لقيت المملكة انتباه القائمين على متابعة السياسات التنموية العالمية اذ خطت السعودية خطوات متسارعة في تنفيذ الخطط والمشاريع الانمائية العملاقة مما حدا بها الوقوف في الصفوف الامامية الى جانب الدول المتقدمة.

واتسمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الاسلامي وقيمه السامية لتحقيق أهداف البلاد القائمة على ثلاثة ابعاد رئيسة وهي البعد الاقتصادي والاجتماعي والاداري.

وعلى صعيد السياسة الخارجية تمكن خادم الحرمين الشريفين من تعزيز دور المملكة في الشأنين الاقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا اذ نجح في ترسيخ التواجد السعودي في المحافل الخارجية وتاثيره في صناعة القرار الدولي مستغلا هذه المكانة العالية لخدمة القضايا العربية والاسلامية ومحاولة الدفع بها لتتصدر الاجندات العالمية.

وفي الجانب الاقتصادي تمكنت المملكة من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والتجاري وبين المحافظة على القيم الدينية والاخلاقية اذ نجحت في بناء القاعدة الاقتصادية وتنويعها لتخفيف الاعتماد على البترول من خلال تعزيز قدراتها الانتاجية في القطاعات الاخرى وانشاء العديد من المدن الاقتصادية في مختلف مناطق السعودية.

وعلى صعيد الاستثمار الدولي بين تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي ان الاقتصاد السعودي حقق المرتبة السابعة عالميا من حيث الاستثمار الخارجي لعام 2011 بقيمة 583,7 مليار دولار في حين جاءت اليابان في المرتبة الأولى والصين في المرتبة الثانية ثم المانيا بالمرتبة الثالثة تلتها سويسرا ثم هونغ كونغ وسنغافورة في المرتبة السادسة وحلت السعودية بالمرتبة السابعة.

وتوالت الانجازات الاقتصادية بدخول المملكة ضمن العشرين دولة الكبرى في العالم حيث شاركت في قمة العشرين التي عقدت في واشنطن في 2008 ولندن في 2009 وتورنتو في عام 2010.

وحول قطاع الصناعة في المملكة اشار تقرير صادر عن هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» الى ارتفاع عدد المصانع المنتجة الى 4718 مصنعا في المدن الصناعية التي تشرف عليها الهيئة باستثمارات تقدر بأكثر من 300 مليار دولار ويعمل فيها أكثر من 250 الف موظف.

وتضمن التقرير نمو نسبة الصناعة في الناتج المحلي من 5.7 في المئة عام 2007 الى 14 في المئة في عام 2012 الى جانب نمو مصانع خدمات المياه اذ بلغت قيمة مشاريع المياه في ذات العام أكثر من 240 مليون دولار مما انعكس على أرض الواقع بتطوير مرافق المياه ومحطات المعالجة وشبكات المياه والري.

وفي الجانب التعليمي تحقق لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز العديد من الانجازات المهمة اذ تضاعف اعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات الى ما يقارب ثلاثين جامعة وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات وافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية الى جانب وضع حجر الاساس لـ16 مدينة جامعية جديدة مكونة من 166 كلية بتكلفة 18.5 مليار ريال.

ولم تأل القيادة السعودية جهدا في دعم قطاع الشباب والرياضة اذ

المرأة السعودية حظيت باهتمام كبير من القيادة السعودية

خادم الحرمين تمكن من تعزيز دور المملكة في الشأنين الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وتجارياً

ارتفاع عدد المصانع المنتجة إلى 4718 باستثمارات 300 مليار دولار ويعمل فيها 250 ألف موظف

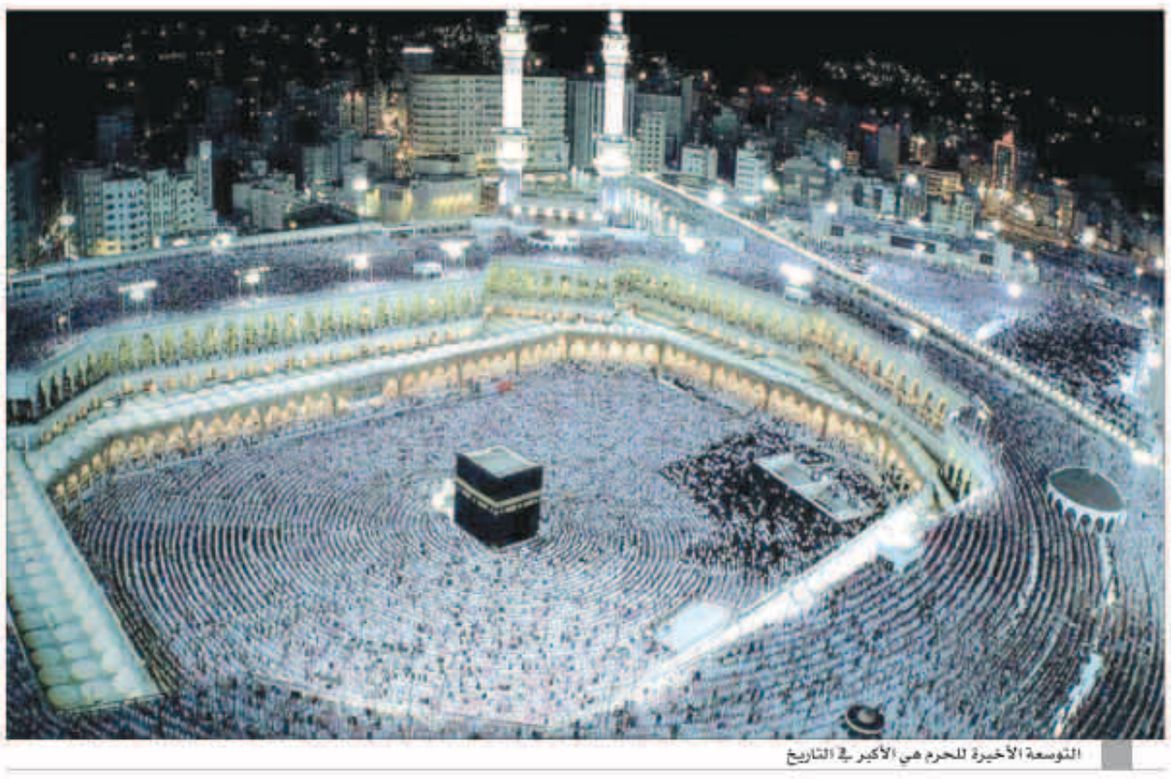

التوسعة الأخيرة للحرم هي الأكبر في التاريخ

المملكة شهدت دخول آلاف المصانع إلى العمل